

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
ⵓⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵙⵉⵔ ⵏ ⵓⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵙⵉⵔ ⵏ ⵏⵉⵙⵉⵔ ⵏ ⵏⵉⵙⵉⵔ  
ⵓⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵙⵉⵔ ⵏ ⵓⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵙⵉⵔ ⵏ ⵓⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵙⵉⵔ



UNIVERSITE MOULOU D MAMMERI DE TIZ-OUZOU  
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES  
Département de Langue et littérature Arabe

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
قسم اللغة العربية وآدابها  
الرقم: ..... / ..... 202  
رقم الترتيب:  
الرقم التسلسلي:

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر

الميدان: لغة والأدب العربي  
التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

مصطلحات نشاط تعليمية المعجم في الكتاب  
المدرسي "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا"

إشراف الأستاذة:

د. فائزة تيقرشة

إعداد الطالبة:

- ويزة عميمر.

أعضاء لجنة المناقشة:

- د. فضيلة لول..... أستاذة محاضرة صنف "ب" جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسة  
د. فائزة تيقرشة..... أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو مشرفة ومقررة  
أ. سعيد عامر..... أستاذ مساعد "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019 / 2020.

## شكر وتقدير:

أشكر أولاً الله سبحانه وتعالى الذي أمدني بالصبر والثقة وذل الصعوبات أمامي وأعانني على إنجاز هذه المذكرة.

ثم أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة السيدة "فازية تيقرشة" على ما قدمته من نصائح وإرشادات قيّمة ومساعدتها في إنجاز هذا العمل المتواضع كما نشكر جميع الذين ساعدونا من قريب ومن بعيد جزاهم الله عنّا خير جزاء.

# إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ أَشْرَفَهُ  
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي  
وَفَّقَنِي وَأَعَانَنِي، أَمَا بَعْدُ:

إِلَى مَنْ حَمَلْتَنِي فِي جَوْفِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَسَمَّرْتَ اللَّيَالِي  
مَنْ أَجَلَ نَجَاتِي دَاعِيَةَ اللَّهِ أَنْ  
يُوفَّقَنِي...

إِلَى نَبْعِ الْعَنَانَ ... إِلَى أَعَزِّ مَا أَمَلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى  
أُمِّي الْغَالِيَةِ...

"أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَطِيلَ فِي عَمْرَهَا."

إِلَى سِنْدِي وَعَوْنِي فِي الْحَيَاةِ ... إِلَى مَنْ أَحْمَلُ اسْمَهُ بِكُلِّ  
فَخْرٍ إِلَى مَنْ يَرْتَعَشُ قَلْبِي بِذِكْرِكَ ... إِلَى مَنْ حَصَدَ الْأَشْوَاكَ  
عَنْ دَرَبِي لِيَمَهِّدَ لِي طَرِيقَ الْعِلْمِ ... إِلَى الْقَلْبِ الْكَبِيرِ "وَالدِّي  
الْعَزِيزِ".

إِلَى أُخْتِي سَعْدِيَّة.

إِلَى إِخْوَانِي: أَعْمَرُ وَصَفِيَّانَ.

إِلَى جَدَّتِي أَطَالَ اللَّهُ فِي عَمْرَهَا.

إلى زوجي العزيز وسندي حمزة الذي لطالما ساعدني كثيراً  
ووقفني إلى جانبي حفظه الله.

إلى عائلة زوجي الطيبة.

إلى صديقتي مريم وفريدة.

إلى الأحبة القريبة من القلب ... إلى كل من أعرفهم من  
قريب أو بعيد...

أهدي ثمرة جهدي واليكم مني كل المحبة والتقدير  
والعرفان...

وشكراً

## المقدمة:

تعد تعليمية المعجم جزءاً أساسياً في تعلم أية لغة؛ فالمجال الإفرادى هو من بين أهم مجالات المعرفة اللغوية التي ينبغي عليه النظام اللغوى الذي يتأسس تعليم اللغة وتعلمها عليه وإحكامه. لذا فالاهتمام بالرصيد الإفرادى الذي يقدم للمتعلم يعد خطوة هامة في بناء اللبنة الأساسية للغة، من أجل إثراء حصيلته من المفردات وتويعها لتمكينه من التعبير عن حاجياته، ومعرفة واقعه والتواصل مع غيره، وفهم ما يتلقاه من كلام وما يقرؤه من نصوص. تعد تعليمية المعجم حلقة مهمة في تعلم مهارات اللغة الأربع بالنسبة للمتعلم، لذا يوجه العديد من الباحثين انتباههم بشكل متزايد إلى الميدان الإفرادى رغم أنه تم إهماله لمدة طويلة على عكس ميادين أخرى كالنحو مثلاً.

يقابل المعلم في نشاط تعليمية الوحدات إشكاليات متعددة لعل أهمها عدم وجود فقرات واضحة في المنهاج والوثائق المرافقة له لتعليمية الوحدات المعجمية، كما لا نجد نشاطات ولا تمارين خاصة بتعليمية الوحدات المعجمية بشكل واضح أو ممنهج في الكتاب المدرسى.

انطلاقاً من كل هذا تطرّفنا إلى طرح الإشكالية المتمثلة في:

- ما مدى تمثّل الكتاب المدرسى لمنهجية علمية في تعليمية الوحدات المعجمية؟ وما هي المصطلحات المستعملة في عناوين نشاط تعليمية المعجم في الكتاب المدرسى للسنة الرابعة ابتدائي؟

تتفرع عن هذه الإشكالية إشكاليات فرعية أهمها:

- ما هي سمات تعليمية الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسى؟

- ما مدى ضمان منهجية موحدة لتعليمية الوحدات المعجمية بتوحيد مصطلحات عناوين

نشاط شرح الوحدات المعجمية المتبعة في نشاط تعليمية المعجم؟

- ما هي طرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي؟

وبهذا نستتبع إشكالية البحث بهذه الفرضيات:

-تظهر منهجية تعليمية الوحدات المعجمية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي في المصطلحات

المستعملة لنشاط تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي ومن بينها

"رصيدي الجديد".

- تتناسب مصطلحات نشاط تعليمية المعجم طرائق شرح المفردات وتمارين الترسخ "كأثري

لغتي".

اتبع هذا البحث الموسوم "المصطلحات المستعملة في نشاط تعليمية المعجم" الكتاب

المدرسي السنة الرابعة ابتدائي -أمودجا- " المنهج المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب

مع هذا النوع من الدراسات.

في حين جاءت بنية البحث قائمة على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول بعنوان "مقاربات مصطلحية" وقسمناه إلى مبحثين تناولنا فيه أولاً مفاهيم

أولية؛ أي كلّ ما يتعلّق بتعليمية المعجم كالمعجم، والقاموس، والكلمة. وفي المبحث الثاني،

تناولنا عناوين وطرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي

كالرصيد، والترادف، والتضاد.

أما الفصل الثاني، فكان مخصصاً لدراسة "تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي" وفيه تناولنا النشاطات المعتمدة لتعليمية المعجم في الكتاب المدرسي. ثم تطرقنا إلى تحليل هذه النشاطات، وتوضيح كيف وظفت تعليمية المعجم من خلالها.

وفي الفصل الثالث، قمنا بدراسة وصفية تحليلية لمصطلحات نشاط تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك بتطبيق الطرائق التي اعتمدها الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي كالتوجيه إلى توظيف الكلمات في سياقات مختلفة واستعمال القاموس لشرح معاني الوحدات المنهجية الموظفة في النص.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة؛ وعرضنا فيها أهمّ النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للمصطلحات المستعملة في نشاط تعليمية المعجم.

تعرضنا في مسيرة البحث إلى عدة صعوبات في المجالين النظري والتطبيقي، ومن

أهمها:

لم نعثر على مراجع كثيرة تخدم صلب الموضوع، وأغلب ما وجدناه كتب ومجلات تتعرض إلى جوانب بسيطة من الموضوع.

صعوبات في الحصول على بعض المراجع، خاصة الكتب التي تتناول تعليمية المعجم، إذ اضطرنا إلى الرجوع إلى الانترنت التي لم نفتتح في البداية بأهميتها كمرجع للمعلومات والتوثيق، لكننا وجدنا بعض المقالات الهامة، التي استفدنا منها، وحرصنا على تدوين المعلومات والعناوين الخاصة بها حتى يكون التوثيق دقيقاً.

وبسرنا في الأخير أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ من مد لنا يد العون من أجل القيام بهذا البحث، وفي مقدمتهم الأستاذة المشرفة "د. فائزة تيقرشة" لما أبدته من ملاحظات ساعدت في سد ثغرات البحث، والتي ساعدتنا في تصحيح المعلومات وإرشادنا إلى عناوين كتب تخدمنا في هذا البحث، مع تمنياتنا أن يكون هذا البحث قد حقق ولو القليل من الأهداف المرجوة التي كنا نطمح إليها، وأن يلق قبولاً حسناً.

## الفصل الأول:

### مقاربات مصطلحية

#### المبحث الأول: مفاهيم أولية

-القاموس

-المفردات

-الكلمة

-المعجم

-السياق

المبحث الثاني: عناوين وطرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي":

## 1 الفصل الأول: مقاربات مصطلحية

### 2 المبحث الأول: مفاهيم أولية:

#### 2.1.1 القاموس :

يرى معجم الوسيط أن القاموس هو "البحر العظيم، وهو علم على معجم الفيروز أبادي وهو كل معجم لغوي على التوسع"<sup>1</sup>. فكلمة القاموس هو أبعد موضع فيه غورا. وقد أقر استعماله مجمع اللغة العربية بعد خلاف كبير بين العلماء واعتبر أن إطلاق "لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام"<sup>2</sup> فالقاموس هو كتاب يحمل بين دفتيه مجموعة من المفردات مرتبة ولكل منها شرحها.

كثر تردد كلمة معجم "قاموس المحيط" للفيروز أبادي فأصبح البعض يظن أنها مرادف لكلمة معجم فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم. نستنتج أن القاموس هو جزء من المعجم ويضم قائمة من الوحدات المعجمية تخضع لترتيب وتصنيف وشرح معين.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية للغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مصر، 1960م، مكتبة الشروق الدولية، ص77

<sup>2</sup> عدنان الخطيب المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ط8، لبنان ، 1992م، مكتبة الناشر.

## 2.1.2 المفردات:

هي اسم مفعول للفعل أفرد وهي كلمات يستعملها المتكلم في ظروف معينة.

جاء الخليل في كتابه العين أن "الفرد ما كان وحده ويقال فرد ينفرد، وانفرد انفراداً، وأفردته"<sup>1</sup>  
أي جعلته واحداً.

وقال صاحب لسان في معجمه: "أن الفرد يعني الوتر، ويقال ظبية منفردة: انقطعت

عن القطيع"<sup>2</sup>.

وجاء في المعجم الوسيط " المفردة من الألفاظ: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه"<sup>3</sup>

### اصطلاحاً:

المفردة تتكون من حرفين فأكثر، " فهي تدل على معنى، سواء أكانت فعلاً أم اسماً أم أداة"<sup>4</sup>

فالمفردات أو الكلمات هي عبارة عن أصغر وحدة لغوية ترتب وفق نظام نحوي خاص لتكوين جملة.

قال محمود كامل الناقية" المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر

كوسيلة للتفكير"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دط، دت، دار و مكتبة الهلال، ص24

<sup>2</sup> أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد3، بيروت لبنان: دت، دار صادر، ص331

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص680

<sup>4</sup> ناصر عبد الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دط، الرياض : 1991، دار الغالي، ص333

<sup>5</sup> محمود كامل الناقية، تعليم اللغات العربية بلغات أخرى، دط، مكة المكرمة أم القرى: دت، الجزء الأول، ص161

### 2.1.3 الكلمة:

وتسمى الكلمة في اللسانيات الحديثة "عند الفرنسيين أمثال مارتني المونيم وعند اللغويين الأمريكيان المورفيم"<sup>1</sup>.

والكلمة سلسلة من الأصوات مركبة تركيبيا مخصوصا دالة على معنى الوضع، "فإنها تعد العنصر الأساسي الذي تبني عليه الجملة العربية، وقد تكون اسما أو فعلا أو حرفا وهذه العناصر هي مقومات الكلام العربي ففي انتظامها وتعلقها مع بعضها وفق نظام يحكمها وبمراعاة قواعد تضبطها تتشكل لدينا الجملة، وإن الجملة هي اللفظ الدال على المعنى بالوضع"<sup>2</sup> فهذا يعني أن الكلمة تمتاز بقدر كبير من المرونة المعنوية والتعدد الدلالي لتلبية شتى الحاجات التواصلية في اللغة المشتركة بمختلف سياقاتها، واستعمالاتها، حيث يمكن أن تأخذ عدة معان غير محددة ويمكن استخدامها في تسمية الأشياء وتعتمد في ظهور معناها في السياق.

<sup>1</sup>خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، ط2، الجزائر، 2006م، دار القصبية للنشر، ص82

<sup>2</sup>عمار الساسي، اللسان العربي وقضاياها معاصرة، دط، 2000 م، دار المعارف، ص131

#### 2.1.4 المعجم:

يعتبر المعجم كتاب من الكتب التي تضم كلمات اللغة وتثبت دلالتها وأصولها . وترتيب المادة المعجمية في مداخل بصفة عامة متبوعة بالتحديد والدعم بالشواهد لاستعمالها.

#### لغة:

جاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي : "العجم بالضم والتحرك خلاف العرب رجل و قوم أعجم، والأعجم من لا يفصح في كلامه وأعجم فلان الكلام : ذهب به الى العجمة، و أعجم الكتاب نقطه"<sup>1</sup>

#### اصطلاحًا:

عرف اللغويون المعجم بأنه مصطلح لساني فيعني به " كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما معانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب التي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي"<sup>2</sup> هنا المعجم كتاب لكن بشروط منها الترتيب واستعمال المعاني.

#### 2.1.5 السياق:

يعرف السياق على أنه محور اهتمام اللسانيات بصف عامة واللسانيات النصية بصفة خاصة فهو يعتبر ثمرة من ثمرات اللسانيات بحيث جعلت منه منهجا خاصا في دراسة المعنى.

#### لغة:

<sup>1</sup>الفروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، بيروت لبنان، 1997، دار احياء التراث العربي، ص145

<sup>2</sup>أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، ط6، دت، ص167

حين يقوم الباحث بالاطلاع على المعجمات تثير انتباهه مجموعة من الدلالات للفظ السياق(س.و.ق) مثل ما أشار الزمخشري إليه في مادة سوق في قوله: "ومن المجاز ساق إليه خيرا، وساق إليه المهر، وسأقت الريح السحاب، والمختصر يسوق سياقا، وفلان في ساقه العسكر في اخره وهو جمع سائق، كقائد في قائد وهو يسوقه ويقاوده، وتساوقت الابل: تتابعت وهو يسوق الحديث أحسن سياق و اليك يساق الحديث، وهذا الكلام الى كذا، وجئت بالحديث على سوقه: على سرده"<sup>1</sup>.

المراد بالسياق هنا في قول الزمخشري أنه يدل على دلالة مجازية والتي تتمثل في سياق الحديث.

ذهب ابن فارس في معجم مقاييس اللغة بقوله: "السين والواو والقاف أصل وهو حدود الشيء يقال ساق يسوق، والشيقة ما سيق من الدواب، ويقال سقت امراتي أي صداقتها، وأسقته والسوق مشتقة من هذا كما يساق إليها مذكر الشيء والجمع أسواق، وساق للإنسان وغيره والجمع سوق وإنما سميت بذلك لان الماشي يساق عليها"<sup>2</sup>.

المقصود بما جاء في قول ابن فارس لمادة (سوق) هو التتابع، فساق الانسان وغيرها يدل على معنى التتابع والاتصال.

### اصطلاحا:

<sup>1</sup>الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، تح: محمد باسل عيون السود، بيروت، لبنان، 1998، ج 484/

<sup>2</sup>أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط1، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 3، 117/1979، مادة (سوق)

ذكر محمود السعران مفهوم السياق بقوله "أنه جملة العناصر المكونة للموقف

الاعلامي أو للحال الكلامية"<sup>1</sup>

وقد عرفه كمال بشر "أنه النظم اللفظي للكلمة و موقعها من ذلك النظم ثم علق على هذا التعريف بقوله: "السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل لا ينبغي أن يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب بل والقطعة كلها والكتاب كله، كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات، والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها أهميتها البالغة في هذا الشأن"<sup>2</sup>.

فالمقصود بالمفهوم الاصطلاحي للسياق هنا أنها لفظة تحمل معاني متعددة يتم تحديد أو تعيين معناها بوضعها داخل سياقها و، أنها البنية اللغوية باتصالها بما قبلها وما بعدها.

### 2.1.5.1 أنواع السياق :

للسياق عدة أنواع وعلى سبيل المثال نذكر السياق اللغوي والسياق في العملية التعليمية

#### السياق اللغوي:

يقول سبويه في حديثه عن السياق اللغوي: "منه مستقيم حسن ، و محال، و مستقيم كذب ، و مستقيم قبيح، و ما هو محال كذب ، فأما المستقيم الحسن فقولك :أتيتك أمس ، و سأتيك غدا. و أما المحال :فإن تنقض أول كلامك بأخره،فتقول :أتيتك غدا ،وسأتيك أمس و أما المستقيم

<sup>1</sup> فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ط1، الاسكندرية، 2008، دار المعرفة الجامعية، ص111

<sup>2</sup> استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، ط2، القاهرة، مصر، 1997م،، دار غريب للطباعة و النشر، ص68

الكذب فقولك :حملت الجبل،و شربت ماء البحر و نحوه و أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه ،نحو قولك:قد زيدا رأيت، و كي زيدا يأتيتك وأشباه هذا وأما المحال الكذب فأن تقول:سوف أشرب ماء البحر أمس"<sup>1</sup>

### سياق العملية التعليمية:

- سياق النص
- سياق الوضعيات الانطلاقية: أمثلة من الحياة اليومية
- سياق الوضعيات الاندماجية
- سياق المعجم

## 2.2 عناوين وطرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي":

فيما يخص هذا المبحث قمنا بدراسة "رصيدي الجديد" في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وقبل أن نشرع في استخراج المفردات المستعملة فيه وذكر الأدوات التي استخدمت لشرحها فضلنا أولاً تقديم مفهوم الرصيد.

### 2.1.6 الرصيد:

#### لغة:

جاء في المعجم الوسيط "الراصد يقال سبع رصيد يرصد ليثب وحية رصيد وهو رصيد يرصد المازة وما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري، و رصيد الذهب

<sup>1</sup>الكتاب،سبويه،تر: عبد السلام هارون،الهيئة المصرية للكتاب،القااهرة،ط2،1979،ج1،ص25

(في الاقتصاد السياسي) الذهب الضامن لإرصاد الأوراق النقدية<sup>1</sup>. ويقصد هنا بالرصيد النقود أو الذهب في الاقتصاد السياسي.

**اصطلاحاً:** "هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، فهو القدرة على تطبيق النظرية التي يتعلمها، وذلك في أداء واجباته العلمية اللازمة التي تساعده على تأدية عمله وواجباته في الواقع، والرصيد اللغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي وبالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية"<sup>2</sup>

إذا الرصيد هو اكتساب التلميذ لمعلومات و مهارات وألفاظ ومفردات جديدة، ليست معروفة عنده من قبل إذ تستعمل هذه المفردات التي رصدها في التعبير عما يفكر فيه و التواصل مع الآخرين.

وشرح الوحدات المعجمية في "رصيدي الجديد" للكتاب المدرسي الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي يكون بطرق متعددة نذكر منها:

---

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، 1960م، مكتبة الشروق الدولية، ص348

<sup>2</sup> محمد أحمد إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي د.ط، ص 7

## 2.1.7 الترادف:

### لغة:

إن مفهوم الترادف اللغوي عند العرب هو التتابع وأن يكون الواحد بعد الآخر وهو مشتق من ردف اذ الراء والذال والفاء أصل واحد مطّرد يدل على إتباع الشيء فالترادف التتابع<sup>1</sup>. أي بمعنى كل ما ليس لديه ردف ليس له تبعة.

نجد أن هذه اللفظة قد تطورت واقتربت من مدلولها الاصطلاحي عند الزبيدي "فكل ما تبع شيئاً فهو ردفه... والمترادف أن تكون أسماء لشيء واحد وهي مولّده ومشتقة من تراكب الأشياء"<sup>2</sup> وهو بهذا يقترب كثيراً من المدلول الاصطلاحي فهو إذن التتابع أو ركوب الواحد خلف الآخر، أو مجيئه بعده.

يعد الترادف في اللغة العربية مظهراً من مظاهر الثراء اللغوي، معنى ذلك أن الترادف يمكن الألفاظ المترادفة الدالة على شيء واحد أي وجود عدة ألفاظ تدل على معنى واحد.

### صطلاحاً

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دط، بيروت لبنان: 711هـ، 1300 هـ، دار صادر بيروت، (دل ل) ص176

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، بيروت، لبنان، تح: مجموعة من المحققين الناشر، 1205 هـ، دار الهداية، (ر د ف) ص139

يعرفه الشريف الجرجاني بقوله: "الترادف يطلق على معنيين أحدهما الاتحاد في الصدق و الثاني الاتحاد في المفهوم، و من نظر إلى الأول فرق بينهما ومن نظر إلى الثاني لم يفرق بينهما"<sup>1</sup>

كما عرفه اللغوي الانجليزي ستيفن أولمن: " المترادفات أفاظ متحدة المعنى و قابلة للتبادل فيما بينهما في أي سياق"<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الترادف يتعلق بمعنى الألفاظ وليس بمفهومها أي قابلة لتبادل فيها بينها على حسب السياق الواردة فيه

### 2.1.7.1 أنواع الترادف:

قسّم علماء اللغة المحدثون الترادف إلى عدة أقسام ولكننا سنكتفي بإيراد نوعين هما " الترادف الكامل أو التام، وشبه الترادف أو الترادف الجزئي ويضم هذا القسم الثاني الحالات التي تتشابه أو تتقارب أو تتماثل بدرجة ما"<sup>3</sup> فيها المفردات أو التراكيب وهو يضم أيضا الحالات التي يقع بينها تشابه دلالي واضح بين كلمة أو أكثر سواء فيما تشير إليه في الخارج أو في الدلالات الموحية والمتضمنة في الكلمة.

<sup>1</sup> جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، ط1، بيروت لبنان: 2008 ، دار الكتب العلمية ، ص

22

<sup>2</sup> عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ، ص 301

<sup>3</sup> عمر عبد المعطى ابو العينين، الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، ط1، 2000م، منشأة المعارف، ص44

### 2.1.7.1.1 الترادف الكامل:

وهو "عندما يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يتبادلون بحرية بينهما في كل السياقات"<sup>1</sup>.

و هو أن يتقارب اللفظان تقارباً شديداً لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصصين التفريق بينهما، ولذا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق"<sup>2</sup>، ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل عام سنة حول: وثلاثتهما قد وردت في مستوى واحد من اللغة وهو (القرآن الكريم).

### 2.1.8 التضاد:

#### لغة:

يقول أبو عمر: "الضدّ مثل الشيء و الضدّ خلافه و ضاده مضادة اذا باينه مخالفة و المتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل و النهار"<sup>3</sup>

#### اصطلاحاً:

يرى ابن الأنباري "أن الأضداد ظاهرة لغوية مستقلة وليست نوع من المشترك اللفظي حيث يقول (كلام العرب يصح بعضه بعض ويربط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظ على المعنيين المتضادين لأنه يتقدمهما

<sup>1</sup> حمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص220

<sup>2</sup> ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص121/120

<sup>3</sup> أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تح: الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، د.س، ص358

ويأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ولا يراد لها فيحال التكلم والإخبار إلا المعنى الواحد<sup>1</sup> وهذا يعني أنّ التضاد هو كلمات تؤدي دلالتين بلفظ واحد.

### 2.1.9 التضاد الحاد:

وهو من أكثر الأنواع وضوحاً، وسماه "لايتر" (Leiter) التباين وهو التضاد الذي يقسم الأشياء بصورة النقيضين اللذين لا ثالث لهما ولا درجات بينهما، مثل (حي، ميت) (متزوج، أعزب) (ذكر أنثى)<sup>2</sup> فالسالب من هذه الثنائيات يستدعي الموجب منها بالضرورة فمن كان حياً لا يكون ميتاً أي أن نفي أحدهما يتضمن تأكيد الآخر وتأكيد أحدهما يتضمن نفي الآخر.

<sup>1</sup> ابن الأنباري، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات الكويت، دط، 1960، ص3.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، مصر، 1998م، عالم الكتاب، ص102

## الفصل الثاني:

تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي

### 3 الفصل الثاني: تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي:

يمرّ تعلم اللغة باكتساب بنيتين معرفيتين أساسيتين هما: المعجم والنحو فإذا كان من المهم تعلم اللغة على المستويين الصرفي والنحوي فمن الضروري الحصول على معرفة جيدة بمعاني الكلمات وقيمتها الحقيقية بالنظر إلى السياق الذي استعملت فيه، فهي بذلك تمثل النواة الصلبة سواء في إنتاج أو فهم اللغة. وبالرغم من هذه الأهمية التي تكتسبها الملكة المعجمية في التواصل اللغوي إلا أن ميدان تعليمية المعجم مازال فتياً، إذ يرى كثير من التعليميين أنه لم توضع بعد تصورات كافية لبناء مجال بحث في هذا التخصص تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المظاهر النفسية، التربوية واللسانية للمتعلّم.

فإذ كانت نشاطات تعليم اللغة متنوعة فيبقى تعليم المعجم أن يساهم بدوره في هذا المجال حتى يصير موضوعاً تعليمياً ممتهاً وعمقاً ومستمرّاً، كل هذا بغرض تحقيق الهدف المنشود من تعليم المفردات للتلاميذ وهي:

-اكتساب مفردات جديدة

-التعرف على معانيها

-تفعيل استعمال المعجم

القدرة على استعمال الكلمات في السياق المناسب في إطار مجموعة من العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد تسمح بترسيخ أكبر عدد ممكن من المفردات في ذهن التلميذ وذلك بتوظيفه لمختلف الصيغ الصرفية التي اكتسبها أو تعلمها في مستواه.

وترسيخ هذه المكتسبات الإفرادية من خلال مجموعة من التمارين التي تأخذ بعين الاعتبار توظيف الكلمات في سياقات متنوعة وهي بذلك تتجاوز مرحلة كان يتم فيها حشو ذهن المتعلم بقوائم من المفردات بمعزل عن السياق والتي غالبا ما يتم نسيانها ونسيان معانيها معها.

وكل هذه الجهود تهدف الى تفعيل المفردات وفي هذا الفصل سنتحدث عن واقع تعليمية المعجم في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

إذا تصفحنا مناهج تدريس اللغة العربية الموجهة للسنة الرابعة ابتدائي نجد أن تعليمية المعجم كان مهملًا في منهاج الأساسي لارتباطه بنشاط لغوي آخر حيث تم إلحاق تعلم المفردات بـ:

-القراءة، التي من أهدافها " تنمية الحصيلة اللغوية"<sup>1</sup>

-دراسة النص: وهو نشاط من التمارين يهدف إلى " تنمية الثروة اللغوية والفكرية لديهم وامتدادهم بصورة تعبيرية جميلة"<sup>2</sup>

لا تكف هذه المنهجية في عرض المفردات لتثبيتها في ذاكرة التلاميذ فهي توفر لهم الكمّ الإفرادي لكنّها لا تكسبهم القدرة على إعادة استعمالها بشكل ملائم، وهو ما سعى برنامج اللغة العربية الموجه لأطوار التعليم الابتدائي إلى تقويته لدى المتعلم. الجديد في هذا المنهاج

---

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

<sup>2</sup>وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص13

أنه يحاول تطبيق معطيات تعليمية المعجم وذلك بتجاوز مرحلة حشو أذهان التلاميذ بمعاني قوائم الكلمات إلى التعرف على مختلف خصائصها، فالهدف المتوخى في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو تكوين تلميذ قادر على قراءة وفهم ونتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية وبهذا تتحقق الوظيفة التواصلية من تعلمه للمفردات ومعانيها.

### 3.1 تعليمية الوحدات اللغوية:

#### 3.1.1 الكفاءات القاعدية :

وردت في الكتاب المدرسي خطوات تعليم المفردات تحت عنوان "رصيدي الجديد" فهو لم يخرج عن المنهاج السابق في ارتباط المعجم بنشاط القراءة لكن بتفعيله أكثر، إذ يبقى كتاب القراءة أهم مرجع تركز عليه تعليمية اللغة باعتباره يتضمن مجموعة نصوص ذات بعد تربوي استعملت فيه مفردات هي المقصودة بتعليمها واكسابها للتلميذ والهدف منه: هو فهم ما يقرأ، حيث "يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة"<sup>1</sup> استخدام استراتيجية القراءة وتقييم نفسه، إذ يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها مما ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى كما يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص19

### 3.1.2 النشاطات اللغوية:

التي تهدف إلى " إثراء رصيد التلميذ اللغوي"<sup>1</sup> باكتساب مفردات جديدة.

### 3.1.3 نشاط القراءة:

ورد في الكتاب المدرسي تحت عنوان " أثري لغتي "وهي أقرب إلى نشاط التمارين، يهدف إلى "تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية وغير اللغوية، اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة"<sup>2</sup>، ذلك لأن السياق يسهل الفهم ويعطي تحديدات خاصة حول استعمال الكلمات، إذ انطلاقا من سياق واحد يمكن ربط المفردات بطرق عديدة حسب الهدف المتوخى سواء بالنظر إلى صنف الكلمات، شكلها أو علاقاتها الدلالية، كل ذلك "سيسمح بتشكيل ترابط دلالي بنوي في ذهن التلميذ يسهل عليه اكتسابها"<sup>3</sup>.

### 3.1.4 التعبير الشفوي والتواصل :

يهدف إلى تنمية ثروة المتعلم اللغوية وتوظيف المكتسباته القبلية، منها:

---

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية  
ص21

<sup>3</sup>عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، بوزريعة، الجزائر، ع4 ، ص64

### 3.1.5 التعبير الكتابي :

يهدف التعبير الكتابي بدوره إلى "توظيف الرصيد الإفرادي والثقافي في وضعيات جديدة وحسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة"<sup>1</sup>.

هذه النشاطات حيوية بالنسبة إلى التلميذ في مجال تعلّمه للمفردات وتنمية ملكته المعجمية لأنه لن يشعر فيها بالملل، إذ سيعمل على توظيف مكتسباته المعجمية في سياقات تعبيرية هو من سينتجها كما سيتمّ تدريبه في هذا المستوى على حسن استخدام المعجم للبحث عن معاني الكلمات، مع ما للطريقة التي يستعمل بها التلميذ معجمه من إشكاليات سيتمّ الحديث عنها لاحقاً.

### 3.2 تحليل التمارين المعجمية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

نهتم في هذا التحليل بالتمارين المعجمية التي وردت في كتاب السنة الرابعة ابتدائي ضمن عنوان " أتعرف على معاني المفردات "لأن الغاية منها مثلما ذكرنا هو الفهم المباشر للنص، واكساب التلميذ بعض المعاني الجديدة فقط.

اهتمامنا سينصبّ فقط على التمارين التي وردت تحت عنوان " أثري لغتي "حيث ستظهر فيها قدرة التلميذ على استثمار مكتسباته من المفردات والمعاني.

### 3.2.1 التمارين المعجمية:

ونجد منها:

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

### 3.2.1.1 تمارين استعمال المعجم:

وهي التي تساعد التلميذ التمرن على طريقة البحث في المعجم والبحث عن الكلمة في المعجم.

### 3.2.1.2 تمارين سياقية:

وهي التي تساعد التلميذ البحث عن معنى الكلمة داخل المعجم والحقول المعجمية<sup>1</sup> و تمارين الترادف و تمارين الربط بين الكلمة وما يناسبها من معنى و تمارين التضاد.

### 3.2.1.3 تمارين تواصلية:

وتتمثل هذه التمارين في ملأ الفراغ و تمارين استعمال المفردات في جمل.

### 3.2.1.4 تمارين الاشتقاق:

تتمثل هذه التمارين في اشتقاق الكلمة إذ نلاحظ أن نسبة تمارين تحديد معنى الكلمات في إطار الحقول المعجمية هي الأكبر لأنها تتضمن المبدأ الدلالي ذاته فهي تسمح بتوعية التلاميذ للقيام باختيارات وهم يتكلمون

وبالزيادة فيها، "مما يسمح بتشكيل بنى من الوحدات المعجمية،"<sup>2</sup> وهي هامة أيضا

من الناحية النفسية لأنها تحفز الفهم وتحافظ على المفردات داخل تجمع منظم يوافق نظاما منطقيا لتمثلات المعارف كما يمكنه المساهمة في تثبيت تصنيف المعاني في ذهنه.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص19-36

<sup>2</sup> Ophélie Tremblay. Une approche structurée de l'enseignement du lexique en français langue maternelle basée sur la lexicologie explicative et combinatoire, p51,

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19360>

تليها نسبة تمارين الربط بين الكلمة وما يناسبها في المعنى، وهي تمارين تجمع: الذكاء، سرعة التفكير والملكة اللغوية إضافة إلى معرفة المضامين الثقافية.

أمّا تمارين ملأ الفراغات فهي من "أنواع تمارين الاستعمال المقامي، يتوجب فيها على التلميذ إيجاد الكلمات الناقصة"<sup>1</sup> لكن هذا التمرين يخضع لمعايير معينة منها: توحيد

مواقع حذف الكلمات الذي يقع بين كل من 5 إلى 7 كلمات، كما يُفضّل عدم وقوع حذف في بداية الفقرة أو نهايتها حتى يتمكن التلميذ من استنتاج المفردات المحذوفة وهذا ما لا نجده في بعض تمارين الكتاب.

بالنسبة إلى تمارين معرفة المعنى عن طريق العلاقات الدلالية يعتبر الترادف أكثر الظواهر الدلالية ورودا في الكتاب المدرسي نظرا لكونها أفضل علاقة معجمية دلالية، لكن نجد من الباحثين المعجميين من يرى "أن هذه العلاقة الدلالية غير كافية لأنها غير ممكنة إلا في حالات محدودة أين يمكن استبدال مفردة بأخرى مهما كان السياق"<sup>2</sup>. في حين لم تسجّل تمارين التضاد إلا نسبة قليلة وهو أمر مبرّر لأنها العلاقة الدلالية الأقل تواتر في المعجم وهي لا تبرز عموما إلا في الكلمات الدالة على الصفات والقيم، المقادير

---

<sup>1</sup> Bedouhene Noureddine, l'enseignement / apprentissage du FLE dans le secondaire, problèmes et perspectives, option didactique, mémoire présentée en vue de l'obtention de magistère linguistique et didactique, faculté des langues et lettres, Constantine, 2005–2006, p97, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19360>

<sup>2</sup> Solveig Lepoire–duc, Interactions langagières et enjeux lexicaux, in didactique du lexique contextes, démarches, support 1 édition. édition deboeck, Bruxelles, Beligues, 2004, p150

والأبعاد، الأماكن، العلاقات الزمنية.

ظهر أنّ نسب تمارين استعمال المعجم ضئيلة ويعود ذلك إلى الصعوبات التي يجدها تلميذ الابتدائي في البحث عن الكلمة وعن معناها في المعجم على الرغم من وجود بعض التمرينات في الكتاب المدرسي تساعد التلميذ على إتقان هذه العملية، إلا أنّ الصعوبة تكمن في تلك العمليات التي يفترض أن يقوم بها التلميذ على المفردة ليقف عليها وعلى معناها في المعجم. هنا يجب عليه إزالة الزيادة عن المزيد مثلا، إضافة إلى ضرورة البحث عن جذره الثلاثي الذي يوجد على شكل مدخل في المعجم اللغوي، وفي الأخير التمكن من ترتيب الحروف الهجائية التي تسهّل عليه الكشف عن الكلمة في المعجم.

من خلال دراستنا للكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي تبين لنا كيف استطاعت تعليمية المعجم أن تجد لها مجالا تطبيقيا في كتبنا المدرسية، إذ حاول واضعو المناهج ومؤلفو الكتاب المدرسي تجاوز النمط التعليمي الذي كان سائدا والذي كان يتم فيه الاكتفاء بشرح معاني المفردات الصعبة في نص القراءة إلى إثراء الكتاب بنشاطات لغوية متنوعة أهمها نشاط "أثري لغتي" فهو نشاط يحاول أن يتجاوز مرحلة ملأ أذهان التلاميذ بمجموعة من المفردات، كثيرا ما تنسى، إلى إكسابه قدرة على توظيفها في سياقات لغوية متنوعة، وفي إطار علاقات دلالية واشتقاقية تسهل له فهم المعاني وإنتاج المفردات وذلك بتوظيف مختلف خصائص اللغة من ترادف و تضاد .

كل هذا سيساهم في تنمية القدرة المعجمية لدى التلميذ مع تسجيل بعض الملاحظات الخاصة حول هذه التمرينات والتمثّلة في حسن انتقاء الأمثلة التي تتوافق مع هذه الظواهر اللغوية إضافة إلى ضرورة التعجيل في إيجاد قاموس مدرسي لتلاميذ الابتدائي يتوافق مع قدراتهم العلمية وإدراكهم العقلي ويسهل لهم استعماله ويرغبهم فيه.

## الفصل الثالث

دراسة وصفية تحليلية لمصطلحات تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي.

"اللغة العربية."

السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً.

## 4 الفصل الثالث دراسة وصفية تحليلية لمصطلحات تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي

### اللغة العربية "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً".

تعتمد تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي على مصطلحات لشرح الوحدات المعجمية أو المفردات الموجودة في محتواه، وطريقة شرح هذه المفردات تختلف من كتاب لآخر أو من مستوى لآخر ففي هذا الفصل قمنا بدراسة مصطلحات تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي.

#### 4.1 طرائق تعليمية المعجم:

يعد الكتاب المدرسي الوعاء الحامل للمعارف العلمية واللغوية التي تقدم للمتعلم، وهو الوسيلة البيداغوجية الرابطة بين طرفي العملية التعليمية التعلمية، لذا فهو مرجع مهم بالنسبة للمعلم والمتعلم، ففيه تترجم المحتويات التي يجب تقديمها للتلميذ انطلاقاً مما يرد في المناهج التربوية باعتبار الكتاب الصورة التنفيذية لها، كما أنه يساعد التلميذ على اكتساب كم من المفردات اللغوية التي ساهم في إثراء معجمهم اللغوي.

لذا ارتأينا في دراستنا هذه أن نكشف عن المفردات المقدمة لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي من خلال كتاب اللغة العربية، وذلك بالتركيز على المصطلحات المتبعة في تعليمية المعجم من خلال الأنشطة المخصصة للتعليم المعجم فحاولنا إجراء دراسة وصفية تحليلية لمصطلحات الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي.

إن ما يساعد على فهم المعاني أو المفردات في الكتاب المدرسي هو نشاط المعجم الذي يتم من خلاله تعريف المتعلم بمجموعة من المفردات الجديدة عليه بشرحها إما باستعمال المرادفات أو الأضداد أو بتوظيف الحقول الدلالية والمعجمية وكذا تحديد الرصيد الإفرادي المتعلق بمجالات المفاهيم، كما يمكن هذا النشاط من تدريب المتعلم على استخدام القاموس.

## 4.2 الشرح بالمرادف:

هو التعريف البسيط الذي " يتم بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أخرى"<sup>1</sup> أي ليس لازماً ذكر كلمتين مترادفتين يعطف أحدهما على الآخر لتعريف ما يرادفهما من المداخل. تصلح طريقة الشرح بالمرادف في حالات كثيرة وبما أن بحثنا يخص الكتاب المدرسي ركزنا على الشرح بالمرادف في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، و الشرح بالمرادف هنا يتم من خلال نشاطين اثنين هما:

### 4.2.1 أقرأ وأفهم:

يدرج تحت هذا النشاط "الرصيد الجديد" الذي يتعرف عليه التلميذ بعد قراءة النص، ويتجسد غالباً في مفردات صعبة الفهم (أسماء وأفعال) متبوعة بشرح مبسط لها إما في شكل مفردة واحدة مرادفة للمعنى أو مفردتين أو جملة، ثم تعطى له إما:  
\* مفردات أو عبارات ويطلب منه البحث عن معانيها في النص.  
\* أو مجموعة من المفردات المختلطة مع شروحاتها ويتعين عليه اختيار معناها.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، مصر، 2009م، عالم الكتب، ص 141-142

\*أو مجموعة صور ويطلب منه إيجاد أسمائها في النص.

## 4.2.2 أثري لغتي:

يقدم هذا النشاط في شكل تطبيق أو اثنين، تعرض فيها مجموعة من المفردات أو الجمل، ويتعين على المتعلم القيام بمجموعة من التعليمات: كالربط، شطب الدخيل، صياغة مفردات أو جمل وفق نموذج معطى، مقابلة مجموعة من الصور بما يناسبها من مفردات، الجمع بين مفردات ومرادفاتها، إيجاد الحلول لألغاز معطاة، إحداث تكامل بين شطرين منفصلين، الترتيب في ثنائيات متناسقة، التصنيف.

## 4.3 الشرح بذكر المضاد:

تقوم هذه الطريقة على "تعريف المداخل بالإشارة إلى ضدها، وذلك عن طريق استخدام المصطلحات الآتية: ضد، عكس، نقيض، خلاف، مقابل"<sup>1</sup>، أي تعتمد على تعريف الكلمة بضدها.

الشرح بالتضاد في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي يتم من خلال تقديم أنشطة فيها يطلب من التلميذ البحث عن أضداد المفردات وهذا بتقديم أو طرح أسئلة كالتالي:

ابحث في النص عن ضد كل كلمة مما يلي: "عنيفة، فظة، القوي، القاسي"<sup>2</sup>

أنقل على كراسك ثم عين الكلمتين المتضادتين.

<sup>1</sup> محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دط، بيروت، 1986، دار الغرب الاسلامي، ص 166

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 19-36

وقد اعتبر الشرح بالمضاد" نوعا من الشرح بالمرادف أو المقارب"<sup>1</sup>، لأن وجود علاقة التقابل بين اللفظتين يجعل من السهل ورود أحد اللفظتين في الذهن عند ذكر الآخر، وهو ضروري في شرح الأفعال وأسماء المعاني والصفات.

#### 4.4 الشرح باستعمال القاموس:

هو من الوسائل الضرورية والمفيدة التي يعتمد عليها في تعلم المفردات وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، فهو يزوده بمعلومات دقيقة حول المفردة من حيث كيفية نطقها، واشتقاقها، ومعانيها وسياقاتها المختلفة وهذا ما يساعد على ترسيخها في الذهن.

وهنا لابد للمعلم أن يدرّب تلاميذه على كيفية استخدام المعاجم وطرق البحث فيها عن المفردة ومعانيها، كما يجب عليه أن يحفزهم على استعمال المعجم ويؤكد على فوائده وأهميته بالنسبة لإغناء حصيلتهم اللغوية.

وهذا ما لاحظناه في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي بحيث تقدم له مجموعة من المفردات ويطلب منه البحث عليها في القاموس كما يلي:

ابحث في القاموس عن معاني الكلمات التالية. "هشا، البشر، ارسيت، ارخيت، الجود"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، مصر، 2009، م، عالم الكتب، ص143

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص21

## 4.5 الشرح بالسياق:

وهنا يطلب من التلميذ تحديد معنى المفردة الصعبة انطلاقاً من السياق الذي ترد فيه أي بحسب ما يحيط بها من نص، فالسياق قد يكون جملة أو عبارة أو فقرة أو نصاً كاملاً. ويتم ذلك عبر طرح أسئلة كالتالي:

"ابحث عن معاني هذه الكلمات في النص"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الطبعة الأولى، 2017-2018، ص21

## 4.6 الشرح بالعلاقة المعجمية:

تحدد العلاقات المعجمية والدلالية التي تربط بين المفردات الواردة في نص مقروء أو مسموع.

نلاحظ في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي انه تقدم مجموعة من المفردات للتلاميذ ويطلب منهم تحديد العلاقة المعجمية الرابطة بينها أو يكلفون بإبراز الفرق بين مفردتين متقاربتين في الدلالة.

نلاحظ في الكتاب المدرسي أنه "هناك أنشطة أخرى يتم من خلالها نشاط تعليمية المعجم وهذه الأنشطة"<sup>1</sup> تتمثل في:

-أشاهد وأعبر :

يفتح كل مقطع تعليمي بصورة يطلب فيها من التلميذ المشاهدة والتعبير عما يراه باستعمال صيغ معينة تدرج أسفل الصورة كألفاظ النسبة، ظروف الزمان والمكان، وأسلوب التعجب إلخ، وهذا ما يجعله يستدعي الألفاظ والعبارات التي يعرفها، ثم تتبع هذه الصيغ بصور أخرى متنوعة يعبر عنها المتعلم وفقا للنموذج الأول وبتوظيف الصيغة المتعلمة من أجل ترسيخها لديه، ويختتم النشاط بتكوين جمل من إنشائه في مواقف مختلفة لا ترتبط بالصور بل بالصيغة.

-أنتج شفهيًا :

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الطبعة الأولى، الجزائر، 2017-2018

يقدم هذا النشاط لغرض إنماء كفاءة التعبير الشفهي تقدم للتلميذ في هذا النشاط صورة واحدة أو أكثر لها علاقة بموضوع المحور، ويطلب منه التعبير عنها بالاستعانة بمجموعة من الأسئلة التي تعبر عن مضمونها الذي يمكن أن يكون مختلفا أو متسلسلا في شكل قصة، وأحيانا تقدم له جمل متنوعة يعتمد عليها في الإنتاج الشفهي خاصة عندما يكون الموضوع المعبر عنه صعبا بالنسبة للتلميذ.

رؤية الطفل للصورة وتأمله لتفاصيلها وتعليقه على مضمونها يجعله يقف موقفا إيجابيا، فهو يلاحظ ويفكر ويتحدث ويسمع نفسه ويستمتع لغيره تعبيراً عن الرسالة المتضمنة. ونجد في الكتاب أنشطة أخرى تساهم في تعليمية المعجم للتلميذ بطريقة غير مباشرة كنشاط النحو والصرف، ففي نشاط النحو مثلا يتعامل التلميذ مع المعجم من خلال التطبيقات المتعلقة: بالاستخراج (اسم، فعل حرف)، بالإعراب الإفرادي (فعل فاعل، مفعول به، صفة) ... إلخ.

وإذا ما عدنا إلى نشاط الصرف، ومن خلال عملية تصريف الأفعال مع الضمائر المختلفة في الأزمنة الثلاث يثري المتعلم حصيلته بالنسبة للأفعال بأنواعها (ثلاثي، رباعي، مجرد، مزيد) ...، إضافة إلى مختلف الأوزان التي تترسخ في ذهنه عن طريق ظاهرة الاشتقاق بصيغها المتنوعة (كاسم الفاعل بالنسبة للأسماء كالانتقال بين المفرد والثنى، واسم المفعول)، كما أن توظيف بعض والجمع يساهم إلى حد كبير في توليد الألفاظ وترسيخها وبالتالي توظيفها شفويا وكتابيا.

ومن أجل تقييم مكتسبات التلميذ، يختتم كل محور "بنشاط الإدماج" الذي تظهر فيه بعض التمارين المتعلقة بالمفردات بشكل غير مباشر، ومن أمثلتها: استخراج بعض أنواع المفردات من النص، توظيف بعض المفردات في جمل مفيدة، التحويل من صيغة إلى أخرى، التعبير الكتابي عن موضوع ما...ومن خلال هذا النشاط يستطيع المتعلم توظيف الرصيد الجديد.

خلاصة لهذا الفصل سنستنتج كل ما لاحظناه بصفة عامة في الكتاب المدرسي للسنة

الرابعة ابتدائي من مصطلحات تعليمية المعجم:

-العلاقة المعجمية :

لاحظنا أنها وظفت بنسبة كبيرة سواء في شرح المفردات المرافقة لنصوص القراءة

باستعمال المرادفات) أو في التعليمات التي يطلب من المتعلم إنجازها، لكن بطريقة عكسية

إذ كان يحدد العلاقة الرابطة بين المفردات (الترادف اللغوي، التضاد) ويطلب من المتعلم

إيجاد المفردة المقابلة وذلك من خلال النص أو خارجه.

## -الشرح بالسياق:

هي من المهمة في تخمين المعنى باعتبار أن المفردة يتحدد معناها من خلال علاقاتها مع الكلمات الاخرى، إذ يطلب من المتعلم تحديد معاني المفردات أو أصدادها انطلاقا من سياق النص الواردة فيه، وهنا يستعين بالسياق المحيط بالمفردة كالشروحات أو الأمثلة أو التسلسل أو المرادفات...بغية الوصول للمعنى المراد.

## -استخدام القاموس:

وظف من خلال الكتاب المدرسي لكن بنسبة ضئيلة جدا تجعلنا نستدل على عدم تركيز المؤلفين عليها رغم أهميتها.

اعتمد الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي على مجموعة متنوعة إلى حد ما من مصطلحات تعليمية المعجم للتلميذ والتي تتمثل في الشرح بالمرادف، الشرح بالتضاد، الشرح بالسياق، الشرح بالعلاقة المعجمية، الشرح باستخدام القاموس أو المعجم وهنا

نؤكد على ضرورة إيلاء المعجم أهمية في المناهج التربوية والكتب التعليمية وتعويد التلميذ على استعمال هذه الوسيلة وهنا يبرز المعجم كوسيلة مهمة يستعان بها في اكتسابه للمفردات والتراكيب اللغوية، ولهذا ينبغي على مدرس ي اللغة أن يزودوا تلامذتهم بثقافة معجمية، لأن إهمال هذا الجانب الحيوي في التربية اللغوية لا يسبب عدم تمكن الطالب من استخدام المعاجم بشكل فعال فحسب بل يسبب ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته أيضا.

## خاتمة:

من خلال بحثنا حول نشاط تعليمية المعجم، تأكّدنا من مدى أهمّيتها من أجل الوصول إلى الإجابة على كل الأسئلة التي كُنّا نتساءل لتعرف على المصطلحات المستعملة في نشاط تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي، والمصطلحات التي تركز عليها نشاطات الكتاب المدرسي.

تناول البحث دراسة تعليمية المعجم الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وكيف استطاعت تعليمية المعجم أن تجد لها مجالا تطبيقيا في كتبنا المدرسية، إذ حاول واضعو المناهج ومؤلفو الكتاب المدرسي تجاوز النمط التعليمي الذي كان سائدا والذي يتمّ فيه الاكتفاء بشرح معاني المفردات الصعبة في نص القراءة إلى إثراء الكتاب بنشاطات لغوية متنوّعة، أهمّها نشاط "أثري لغتي" فهو نشاط يحاول أن يتجاوز مرحلة ملأ أذهان التلاميذ بمجموعة من المفردات، كثيرا ما تتسى، إلى إكسابه قدرة على توظيفها في سياقات لغوية متنوّعة، وفي إطار علاقات دلالية واشتقاقية تسهّل له فهم المعاني وإنتاج المفردات وذلك بتوظيف مختلف خصائص اللغة من ترادف كل هذا سيساهم لا محالة في تنمية القدرة المعجمية لدى التلميذ مع تسجيل بعض الملاحظات الخاصة حول هذه التمرينات والتمثّلة في حسن انتقاء الأمثلة التي تتوافق مع هذه الظواهر اللغوية وطبيعة التمرين ذاته إضافة إلى ضرورة التعجيل في إيجاد قاموس مدرسي لتلاميذ الابتدائي يتوافق مع قدراتهم العلمية وإدراكهم العقلي ويسهّل لهم استعماله ويرغبهم فيه. وعليه، فإنه ينبغي إعطاء الأولوية في العملية التعليمية والتعلمية للجانب الإفرادي لما له من دور في بناء

الملاكة اللغوية للمتعلمين، إذ لا يكفي التركيز فقط على كم المفردات الذي يقدم للمتعلم بل يجب كذلك اختيار المصطلحات التي تقدم بها تعليمية المعجم أو التنوع في طريقة عرضها بحيث تثير انتباه المتعلم واهتمامه وتحفزه أكثر على اكتساب المعرفة التي يحتاجها لأداء مختلف أغراضه التواصلية وفق مجالات الحياة.

## قائمة المصادر والمراجع

- مجمع اللغة العربية للغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مصر، 1960م، مكتبة الشروق الدولية، ص 77
- عدنان الخطيب المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ط8، لبنان ، 1992م، مكتبة الناشر.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دط، دت، دار و مكتبة الهلال، ص24
- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد3، بيروت لبنان: دت، دار صادر، ص331
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص680
- ناصر عبد الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دط، الرياض : 1991، دار الغالي، ص333
- محمود كامل الناقاة، تعليم اللغات العربية بلغات أخرى، دط، مكة المكرمة أم القرى: دت، الجزء الأول، ص161
- خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، ط2، الجزائر، 2006م، دار القصبية للنشر، ص82
- عمار الساسي، اللسان العربي وقضايا معاصرة، دط، 2000 م، دار المعارف، ص131
- الفروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، بيروت لبنان، 1997، دار احياء التراث العربي، ص145
- أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، ط6، دت، ص167
- الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، تح: محمد باسل عيون السود، بيروت، لبنان، 1998، ج 484/
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط1، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 3، 117/1979، مادة (سوق)
- فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، ط1، الاسكندرية، 2008، دار المعرفة الجامعية، ص111

- استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، ط2، القاهرة، مصر، 1997م، دار غريب للطباعة و النشر، ص68
- الكتاب، سبويه، تر: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1979، ج2، ص1، ص25
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، 1960م، مكتبة الشروق الدولية، ص348
- محمد أحمد إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي د.ط، ص7
- ابن منظور، لسان العرب، دط، بيروت لبنان: 711هـ، 1300 هـ، دار صادر بيروت، (دل ل)ص176
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، بيروت، لبنان، تح: مجموعة من المحققين الناشر ، 1205 هـ، دار الهداية، (ر د ف)ص139
- جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، ط1، بيروت لبنان : 2008 ، دار الكتب العلمية ، ص22
- عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية ، ص301
- عمر عبد المعطى ابو العينين، الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، ط1، 2000م، منشأة المعارف، ص44
- حمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص220
- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ص120/121
- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تح: الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، د.س، ص358
- ابن الأنباري، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات الكويت، دط، 1960، ص3.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، مصر، 1998م، عالم الكتاب، ص102

- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص13
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص19
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص21
- عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانيات والصوتية، بوزريعة، الجزائر، ع4، ص64
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، 2017-2018، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص19-36

-Bedouhene Noureddine, l'enseignement / apprentissage du FLE dans le secondaire, problèmes et perspectives, option didactique, mémoire présentée en vue de l'obtention de magistère linguistique et didactique, faculté des langues et lettres, Constantine, 2005-2006, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19360> .

-Ophélie Tremblay. Une approche structurée de l'enseignement du lexique en français langue maternelle basée sur la lexicologie explicative et combinatoire mémoire présentée à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de M.A,EN linguistique université de Montréal, mai, 2003, <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/19360> .

-Solveig Lepoivre-duc, Interactions langagières et enjeux lexicaux, in didactique du lexique, contextes, démarches, support 1 édition. édition deboeck, Bruxelles, Belgiques, 2004

## فهرس الموضوعات

المقدمة:	3
1 الفصل الأول: مقاربات مصطلحية.....	8
2 المبحث الأول: مفاهيم أولية:.....	8
2.1.1 القاموس :	8
2.1.2 المفردات:.....	9
2.1.3 الكلمة:.....	10
2.1.4 المعجم :	11
2.1.5 السياق:.....	11
2.2 عناوين وطرائق شرح الوحدات المعجمية في الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي":.....	14
2.1.6 الرصيد :	14
2.1.7 الترادف:.....	16
2.1.7.1 أنواع الترادف:.....	17
2.1.8 التضاد :	18
2.1.9 التضاد الحاد:.....	19
3 الفصل الثاني: تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي السنة الرابعة ابتدائي:.....	21
3.1 تعليمية الوحدات اللغوية:.....	23
3.1.1 الكفاءات القاعدية :	23
3.1.2 النشاطات اللغوية:.....	24
3.1.3 نشاط القراءة:.....	24
3.1.4 التعبير الشفوي والتواصل :	24

25 .....	التعبير الكتابي:	3.1.5
25 .....	تحليل التمارين المعجمية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:	3.2
25 .....	التمارين المعجمية:	3.2.1
	الفصل الثالث دراسة وصفية تحليلية لمصطلحات تعليمية المعجم في الكتاب المدرسي اللغة العربية "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً":	4
31 .....	طرائق تعليمية المعجم:	4.1
32 .....	الشرح بالمرادف:	4.2
32 .....	أقرأ وأفهم:	4.2.1
33 .....	أثري لغتي:	4.2.2
33 .....	الشرح بذكر المضاد:	4.3
34 .....	الشرح باستعمال القاموس:	4.4
35 .....	الشرح بالسياق:	4.5
36 .....	الشرح بالعلاقة المعجمية:	4.6
40 .....	خاتمة:	
42 .....	قائمة المصادر والمراجع:	